مستقبل الصراع السياسي او العسكري ، وبمعنى آخر زج قواتنا البشرية والمادية لمعركة لا يعرف مصيرها وبالتالي لا يمكن وضع القرارات الصائبة الا بعد تقدير الموقف تقديرا يستند على الحقائق والاسس المادية التي تشكل القاعدة الاساسية لكل قرار ٠

ان القرارات التي تتخذ تتأثر بردود فعل كل من الصديق والعدو وتسمى القرارات التي تتخذ في مثل هذه الحالة (اي تصور القرار قبل وضعه في مرحلة التنفيذ) بنظرية المباريات ، فقد يكون للعدو مثلا استراتيجيات مختلفة تتخذ بحسب استراتيجياتنا وقد تتغير استراتيجيته بحسب تغير استراتيجياتنا٠

وتتضمن نظرية المباريات ـ في مثل هذه الحالة ـ على تحديد مختلف الاستراتيجيات الممكن اتخاذها ومختلف استراتيجيات العدو الممكن اتخاذها على ضوء استراتيجياتنا ، ومختلف النتائج الناجمة عن هذه الاستراتيجية وتقرير الاستراتيجية الاكثر عطاء او مردودا ، وحتى يمكن لهذه الاستراتيجية النجاح يجب البحث عن استراتيجيات العدو الممكنة وعدم تسرب استراتيجياتنا اليه ٠

بالنسبة لاستراتيجيات العدو يمكن تحديد ثلاثة استراتيجيات امكن معرفتها خلال الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، الدائر منذ ما يقارب الثلاثين عاما ٠ ولكي نحدد هذه الاستراتيجيات علينا اولا تحديد العوامل والاعتبارات والاساليب التي تشكل القاعدة الاساسية لكل استراتيجية سواء كانت لنا ام للعدو ٠

ان العوامل الاساسية التي تنبثق منها الاستراتيجيات الاسرائيلية تنبع من :

١ ـ الاقتصاد بالموارد المادية نتيجة لوضعها المحدود واحيانا شحها وعدم تلبيتها للحاجات الضرورية ٠

٢ ـ ضآلة حجم القوى البشرية بالمقارنة مع المهمات والاطماع التي تضعها الصهيونية العالمية لتنفيذ مخططاتها ٠

٣ ـ الموقع : وكونه محاصرا ما عدا البحر بدول عربية معادية لاسرائيل تتفاوت درجة العداء في ضوء انظمة كل دولة من دول المواجهة ٠

٤ ـ المساحة : والتي لم تعلن اسرائيل صراحة ما هي الحدود الدنيا والقصوى «لدولة اسرائيل » ٠

٥ ـ طبيعة ارض المعارك : وهي تختلف وتتنوع ، فحدود « اسرائيل » مع مصر بصورة عامة صحراوية ، ومع الاردن جبلية وسهلية ، ومع سوريا متنوعة بين